

خطبة الجمعة 2441-8-6 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:01

وتسبباً كثيراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق لكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان - 00:00:22 رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:42

حق ثقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فاستمسكوا من الاسلام بضرورة وثقوا واحذروا المعااصي فان اجسامكم على النار لا تقوى. ايها بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وفرض عليه الصلاة فرض عليه الصلاة في مكة - 00:01:02 وامر بالتوجه الى بيت المقدس. ثم لما هاجر الى المدينة توجه الى بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً ثم حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فاخبر الله سبحانه وتعالى ان السفهاء سيترضون على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين في توجههم الى الكعبة وان - 00:01:21

من السفه قال الله تعالى سيسأل السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فاعتراضوا على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين في توجهه الى بيت المقدس هو قال ما الذي صرفهم عن قبلتهم الاولى - 00:01:46 وهي بيت المقدس والله تعالى تولى الجواب بنفسه وبين سبحانه وتعالى انه مالك المشرق والمغرب وما بينهما وليس جهة من جهة خارجة عن ملكه فهو سبحانه وتعالى يهدي عباده من يشاء الى صراط مستقيم - 00:02:01

فقال سبحانه جواباً عليهم ردًا لما قال لهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فهو مالك كلها وهو يهدي عباده الى صراطه المستقيم. ومن هدايته الى الصراط المستقيم هدايتهم الى القبلة - 00:02:20 الى الكعبة المشرفة قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى اخبر ان نبيه الكريم كان يقلب وجهه في السماء يحب ان يوجه الى قبلة ابراهيم فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلننلينك قبلة ترضها فول لوجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم - 00:02:38

شطرة وبين الله تعالى شيئاً من الحكم في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. فمن الحكم في تحويل القبلة - 00:03:05

من بيت المقدس الى الكعبة الابتلاء والامتحان من الله تعالى لعباده ليتميز المطيع من العاصي ليتبين المؤمن الذي ينقاد الى شرع الله دينه والذي يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم في توجهه الى الكعبة من ينقلب على عقبه لشكه - 00:03:23 باقه وظعن ايمانه ومن الحكم ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى يعلمون في كتبهم ان الكعبة هي قبلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون. فالله تعالى - 00:03:43

لا يغفل عن جدالهم بالباطل وسوف يجازيهم على ذلك. وبين الله سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب مهما اتوا من حجة وبرهان فانهم لن يتبعوا قبلة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع قبلتهم - 00:04:05

ايسمهم الله من ذلك قال سبحانه ولو اتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلة لك. وما انت بتتابعين قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبلة بعض ولان اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انه اذا لمن الظالمين. لأن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك على الحق وهم - 00:04:24

الضلال انك لمن الظالمين. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم والمراد بذلك امته عليه الصلاة والسلام. والا فنبينا صلى الله عليه وسلم معصوم عصمه الله تعالى فهو على الصراط المستقيم - 00:04:46

ومن الحكم التي ذكرها الله تعالى من الحكم في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة لينقطع الجدال والحجۃ من اليهود ومن المشركين. فان اليهود يعلمون ان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم هي الكعبة - 00:05:01

في كتبهم فلو لم يتوجه الى الكعبة لكان له حجۃ في الجدال في جدال النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وكذلك المشركون يفتخرون بالکعبہ ويقولون انها ملة ابراهيم وكيف لا يتوجه الى الكعبه وهي ملة ابيه وابراهيم - 00:05:18

فتحويل القبلة من البيت المقدس الى الكعبه فيه قطع لحجۃ هؤلاء. ولان تحويل القبلة من تمام نعمۃ الله عز وجل على عباده المؤمنین وهي من هداية الله لهم الى صراطه المستقيم - 00:05:35

والله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا ولهذا قال الله سبحانه وتعالی ومن حيث خرجت فولی وجهک شطر المسجد الحرام وحيثما کنتم فولوا وجوهکم شطره لئلا يكون - 00:05:52

للناس عليکم حجۃ الا الذين ظلموا منهم. فلا تخشوه اخشونی ولا تم نعمتی عليکم ولعلکم تهتدون. فهذه من الحكم التي ذكر الله تعالى في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبه - 00:06:09

تعالی المؤمن ان ينقاد لشرع الله ودينه وان يحذر من الاعتراظ على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنین وان يسلم الحكم لله ورسوله. هکذا المؤمن ينقاد لشر الله ودينه ولا يعترض على الله ولا على رسوله. فان السفهاء - 00:06:25

من اليهود ومن غيرهم من ضعاف العقول هم الذين اعترضوا على الله واعتراضوا على رسوله في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبه ولهذا قال سبحانه سیقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. اما المؤمن فانه يسلم لله - 00:06:43

هو لحكم الله ويستجيب لله ولرسوله وانقاد لشرع الله ودينه. فان المؤمن يدعوه ايمانه الى الاستجابة لله ولرسوله. وان يحذر للاعتراظ على الله وعلى رسوله. وان يحذر من رد حكم الله وحكم رسوله في اول الامر فانه قد يحال بينه وبينه - 00:07:00

اذا اراده مرة اخرى والله تعالى اليه جمع الناس وحشرهم وحسابهم وجزاءهم يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه - 00:07:22

تحشرون بارک الله لي ولکم في القرآن العظيم ونفعني واياکم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ووفقني واياکم للعمل الصالح والتوبة النصوح اقول القول واستغفر الله لي ولکم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليکم ويفغر لكم. انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:07:41

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدما الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد - 00:08:02

فاتقوا الله عباد الله ايها المسلمين اخبر الله سبحانه وتعالى انه يحفظ ايمان عباده واعمالهم ولا يبطلها. وهذه منة من الله تعالى وبشارة للمؤمن. قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانکم - 00:08:21

ان الله بالناس لرؤوف رحيم اخبر ان هذا ممتنع عليه انه لا يبطل ايمانکم بالله وبرسوله وصلاتکم الى بيت المقدس قبل ان تحول الكعبه الله تعالى حافظ لاعمال عباده يحفظها من الظیاء ومما يبطلها ومما ينقض ثوابها وهو سبحانه وتعالى - 00:08:37 فيها ويوفقهم للعمل الصالح الذي يزدادون به ايمانا وعملا. ولهذا قال وما كان الله ليضيع ايمانکم اي صلاتکم الى بيت المقدس وفيه

دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان لانه سمي الصلاة علامه المقدس ايماناً في الرد على - 00:09:00

بعض الطوائف الذين لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. وبين الله سبحانه وتعالى في كتابه ان تحويل القبلة من بيت المغسل الكعبة صعبة الا على من هدى الله. قال تعالى وان كانت لك كبيرة الا على الذي لهدى الله. اي صعبة وشاقة الا من هداه الله ووفقه وهدى قلبه - 00:09:18

فتح على قلبه فانها تكون سهلة عليه ويسيرة لان الله تعالى يسرها عليه. فاتقوا الله عباد الله ومن الاحكام في التوجه الى الكعبة انه يجب على الانسان ان يتوجه الى القبلة في الصلاة وفي الدعاء. ولهذا قال الله سبحانه ومن حيث خرجت فولي - 00:09:39 في وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغايل عما تعلمون وقال تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم الشطارة زلت هذه الآيات على انه يجب على الانسان ان - 00:10:00 توجه الى القبلة في الصلاة الفريضة وهذا فرض وشرط من شرط الصلاة ولا تصح الصلاة الا بالتوجه الى الكعبة اما النافلة له فإنه يجوز للانسان في السفر ان يصلى الى غير القبلة اذا كبر تكبيرة الاحرام يكبر تكبيرة الاحرام الى القبلة ثم يتوجه الى قبلته - 00:10:16

ويصلى الى اي جهة كان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته في سفره النافلة الى غير القبلة. وكذلك اذا خفيت القبلة على الانسان فإنه يجتهد اذا اجتهد وصلى فصلاته صحيحة. فاتقوا الله - 00:10:36

عباد الله وتذربوا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما. وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما وحاكمهما في كل شيئاً من شغلهم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور والمحاذثاتها - 00:10:52

وكل وحدة بدعة وكل ضلاله في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيمة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال - 00:11:12

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت - 00:11:32

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك كاش بعيد وعن التابعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - 00:11:52

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين. وذمر اعداء الدين وانصر عبادك المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:12:12

واصلاح رمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح وولاة امورنا اللهم اصلاح وولاة امورنا اللهم اصلاحوا وولاة الامر الى اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم الى نفسه يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم ولي - 00:12:32

جعل المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم. في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتک ويزيل فيه اهل معصیتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى في عن منكر ياسر الدعاء. اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها - 00:12:52

او ما بطن. اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعدنا من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا الغلا والوباء.

اللهم ارفع عنا هذا الوباء - 00:13:12

اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشفنا عن العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن. وسوء الفتنة ما ظهر منها وما - 00:13:22

عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين يا عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعوة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك الى سبيلك والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مكان - 00:13:42

الله اعلم اقام الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والرذيب والزغى والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغل بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين والمسلمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره - 00:13:56

الله اعلم كيدهاهم الله اعلم كيدهاهم في لحده الله اجعل تدبيرة تدميرا عليه الله اجعل تدبيرة تدميرا عليه الله اجعل تدبيرة تدميرا عليه الله ادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. اللهم ادر عليه دائرة السوء - 00:14:16

وانزل عليه في بعثك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:14:36

ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا - 00:14:56

فان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عننا اغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:15:16

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:36